

## الأغاني

وكان بشار كثير التلون في ولاءه شديد الشغب والتعصب للعجم مرة يقول يفتخر بولائه في

قيس .

( أَمِذْتُ مَضْرَبَةَ الْفُحْشَاءِ أَنِي ... أَرَى قَيْسًا تَضْرِبُ وَلَا تُضَارُّ ) .

( كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَغْيِبُ عَنْهُمْ ... نَبَاتُ الْأَرْضِ أَخْطَأَهُ الْقِطَارُ ) .

( وَقَدْ كَانَتْ بَتَدُّ مِرَّ خَيْلُ قَيْسٍ ... فَكَانَ لِتَدُّ مِرٍّ فِيهَا دَمَارٌ ) .

( بَحِيٍّ مِنْ بَنِي عَيْلَانَ شَوْسٍ ... يَسِيرُ الْمَوْتُ حَيْثُ يُقَالُ سَارُوا ) .

( وَمَا نَلَقَاهُمْ إِلَّا صَدْرًا ... بِرِّيَّ مِنْهُمْ وَهُمْ حَرَارٌ ) .

ومرة يتبرأ من ولاء العرب فيقول .

( أَصَبَحْتُ مَوْلَى ذِي الْجَلَالِ وَبَعْضُهُمْ ... مَوْلَى الْعُرَيْبِ فَخَذُّ بِفَضْلِكَ فَاخْر ) .

( مَوْلَاكَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمِ كَلْبِهَا ... أَهْلُ الْفَعَالِ وَمَنْ قُرَيْشُ الْمَشْعَرِ ) .

( فَارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ غَيْرَ مُدْافِعٍ ... سُبْحَانَ مَوْلَاكَ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ ) .

لقبه وسبب ذلك .

وقال يفتخر بولاء بني عقيل .

( إِنَّنِي مِنْ بَنِي عُقَيْلِ بْنِ كَعْبٍ ... مَوْضِعَ السَّيْفِ مِنْ طُلَيْ الْأَعْنَاقِ )